Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وروى أحمد في المسند بسند جيد عن غضيف بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحدث قوم بدعة إلا رفع من السنة مثلها فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة» أهـ. كلام صاحب الفتح بلفظه.

وفي مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لابن القيم في الكلام على حديث أبي هريرة ما نصه: أخبر ﷺ أن المتسبب إلى الهدى بدعوته، له مثل أجر من اهتدى به، والمتسبب إلى الضلالة بدعوته، عليه مثل إثم من ضل به. لأن هذا بذل قدرته في هداية الناس، وهذا بذل قدرته في ضلالتهم فنزل كل واحد منهما بمنزلة الفاعل التام وهذه قاعدة الشريعة كما هو مذكور في غير هذا الموضع قال تعالى: ﴿**ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون**﴾ (١) وقال تعالى: ﴿**وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم**﴾ (٢) وهذا يدل على أن من دعا الأمة إلى غير سنة رسول الله ﷺ فهو عدوه حقاً لأنه قطع وصول أجر من اهتدى بسنته إليه وهذا من أعظم معاداته نعوذ بالله من الخذلان أهـ. المراد منه بلفظه.

وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» اهـ.

قال كمال الدين الدميري في الجزء الثاني من كتابه حياة الحيوان الكبرى في الكلام على النعم لما ذكر الحديث المذكور ما نصه: وهذا يدل على فضل العلم والتعليم وشرف منزلة أهله بحيث إنه إذا اهتدى به رجل واحد لا يعلم العلم كان ذلك خيراً له من حمر النعم، وهي خيارها وأشرافها عند أهلها، فما الظن بمن يهتدي به كل يوم طوائف من الناس؟ أهـ. كلامه بلفظه.

وأخرج مسلم وأبـو داود والترمذي عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله احملني فإنه قد أبدع بي قال: «ما أجد ما أحملك

(١) سورة النحل، الآية: ٢٥.
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ١٣.